***مادە علم الصرف***

***المحاضرة الأُولى/مفهوم الصرف ويقال له التصريف***

وهو في اللغة : مصدر( صرَفَ- يُصرِف)، ومعناه التغيير والتحويل، يقال: صرَفت الدراهم بالدنانير، ومنه الصيرفي

وهو في الاصطلاح :

الصرف: وهو مصدر(صرَف) المجرد

التصريف: وهو مصدر (صرّف)المزيد

وأطلق هذان اللفظان على هذا العلم، فقالوا: علم التصريف، وقالوا: علم الصرف.

وهو: تغيير في بنية الكلمة العربية، أو علم يعرف به احوال ابنية الكلمة ومايكون لحروفها من اصالة أو زيادة أو صحة أو اعلال أو ابدال .....

***مجال علم الصرف :***

حصر علماء الصرف الكلمات التي يدرسها هذا العلم في نوعين هما :

* **الاسم المتمكن**: أي الاسم المعرب، والذي يمكن ثنيته أو جمعه، أو النسب إليه وغير ذلك
* **الفعل المتصرف** : والذي يمكن دراسته من حيث الصحة والاعتلال والتجرد والزيادة، وأخذ المشتقات منه وغير ذلك .

**أما الكلمات التي لا يتناولها علم الصرف فهي :**

* **الحروف** بجميع أنواعها .
* **الأفعال الجامدة** : مثل نعم، وبئس، وعسى، وليس .
* **الأسماء غير المتمكنة**، وهي : المبنيات كالضمائر،وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الشرط، والاستفهام، وغيرها مما يأتي على صورة واحدة

***مصادر علم الصرف:***

* الشافية لابن الحاجب، وقد خصها بالتصريف ومسائله،
* الممتع في التصريف لابن عصفور(ت 669هـ)، وقد شرح ابو حيان الاندلسي هذا الكتاب في كتابِ سماه( المبدع في التصريف)
* نُزهة الطّرف في علم الصّرف لابن هشام الانصاري(ت 761هـ)

***علاقە علم الصرف بعلم النحو:***

لما كان الصرف مندمجا في علم النحو، كان العلماء يعدونه جزءا من اجزاء النحو.

بيد انه حينما فصل الصرف عن النحو واصبح علما مستقلا ذا ابواب وفصول تميز عن النحو، لذلك عده المتأخرون قسيم النحو لا قسما منه.يتم بواسطته صون اللسان من الخطأ في تكوين المفردات .

وبما ان التصريف علم يبحث في الكلمة من مختلف جوانبها،فيبحث في اشتقاقها وما يحدث فيها من تغير بسبب مايطرأ عليها، من اعلال وابدال وقلب وحذف ....

أما النحو فأنه قواعد يعرف بها نظام تكوين الجملة في اللغة العربية، ووظيفة الكلمات فيها اعرابا وبناءا من رفع ونصب وجر واختلاف حركة أواخرها من ضم وفتح وكسر وسكون.

أي أن الصرف علم يهتم بدراسة الكلمة، والنحو يهتم بدراسة الجملة أو التركيب. فالعلاقة بينهما كالعلاقة بين مادة البناء والبناء نفسه، فكمالايستطيع البنّاء البناء مالم تتوفر لديه مواده، كذلك لانستطيع تركيب الكامات داخل جمل مفيدة مالم نتعرف على ابنيتها وتصريفها ومايحدث فيها من تغير.

وخلاصة القول ان النحو والصرف يرتبطان ببعضهما ارتباطا وثيقا،وانه لايمكن ان تقوم دراسة لاحدهما دون معرفة الشيء الكثير عن الآخر.

***المحاضرة الثانية/ الميزان الصرفي***

يعد الميزان الصرفي أساسا من الأسس التي ترتكز عليها دراسة علم الصرف، ولاحظ علماء العربية أن أكثر كلمات اللغة العربية على ثلاثة أحرف، لذا فإنهم اعتبروا أن أصول الكلمات على ثلاثة أحرف واختاروا مادة ( فعل) الثلاثية، جاعلين:

مادة (**فعل**) ميزان الكلمة ثلاثية الأصل.

حرف (الفاء) يقابل الحرف الأول من الكلمة

حرف (العين )يقابل الحرف الثاني من الكلمة

حرف (اللام ) يقابل الحرف الثالث من الكلمة.

على أن تكون حركة الفاء والعين واللام مماثلة لحركة الحرف الذي يقابلها في الكلمة الموزونة، وذلك على النحو الآتي :

***وزن الكلمات الثلاثية الأصول( المجردة) :***

**إذا كانت الكلمة الثلاثية مجردة، فطريقة وزنها تكون بمقابلة أصول الكلمة بأحرف (فعل) فنقول :**

**ضَرَبَ : فَعَلَ**

**حَسِبَ : فَعِلَ**

**حَسُنَ : فَعَلَ**

**نَمِر : فَعِل**

**حِصْن : فِعْل**

**عِنَب : فِعَل**

**عُنُق : فُعُل**

***وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف(فوق الثلاثي) :***

**- الرباعي المجرد: ميزانه فعلل**

**أمثلة:**

**زَلْزَل و جَعْفَر : فَعْلَل**

**دِرْهَم و خِنْجَر: فِعْلَل**

**فُسْتُق و بُنْدُق : فُعْلُل**

**- الخماسي المجرد: ميزانه فعللل**

**سَفَرْجَل و فَرَزْدَق: فَعَلَّل**

**غضنفر: فعلل**

**جَمْحَرِش: فَعْلَلِل.**

***وزن مافيه زيادة:***

**الزيادة نوعان:**

1. **زيادة بالتكرار:**

**وقد تكون الزيادة ناشئنة من تكرار حرف من أصول الكلمة، فإننا عند الوزن نكرر الحرف الذي يقابله من أحرف (فعل)، فنقول في وزن :**

**قَدَّمَ و عَلَّمَ : فَعَّلَ (بتضعيف العين ) .**

**جَلْبَبَ و شَمْلَلَ : فَعْلَلَ ( بتكرار اللام )**

**2 . زيادة بالحروف:**

**زيادة حرف أو أكثر، من حروف الزيادة العشرة المعروفة التي يجمعها قولك : ( سألتمونيها)، فإننا نقابل الأحرف الأصلية للكلمة الموزونة بأحرف الميزان (فعل)، ثم نزيد الأحرف الزائدة حسب موقعها في الكلمة، فنقول في وزن :**

**أَحْسَنَ : أَفْعَلَ**

**شارَكَ : فاعَلَ**

**انْفَتَحَ : انْفَعَل**

**تَواعَدَ : تَفاعَلَ**

**اجتماع الزيادتين:**

**قد تكون في الكلمة زيادتان، إحداهما ناشئة من تكرار حرف، والأخرى من زيادة حرف من أحرف سألتمونيها،نجو:**

**اخضَرَّ : افْعَلَّ.**

**تَجَمَّعَ : تَفَعَّلَ .**

**احْمارَّ : افْعالَّ .**